

الدعوة والتبليغ

لإصلاح اليقين والعمل ولإقامة كل
الناس على ذلك السعى لإحياء جهد
النبي ﷺ على منهاجه في جميع العالم .
الدعوة إلى الله تعالى وفضلها

الآيات القرآنية

﴿ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

[يونس : ٢٥]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾

[الجمعة : ٢]

☆ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ : معنى تلاوته إياها عليهم أنه كان يذكرهم بها ويدعوهم إليها ويحملهم على الإيمان بها (التفسير الكبير ٦٦/٤)

☆ يُزَكِّيهِمْ : يصلحهم يعنى يدعوهم إلى اتباع ما يصيرون به أذكياء أتقياء .

☆ الْحِكْمَةُ : ما أودع في الآيات من المعاني (التفسير الكبير ٣٠/٣)

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا * فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾

[الفرقان : ٥٢، ٥١]

☆ وَلَوْ شِئْنَا لَبعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا : يخوف أهلها ولكن بعثناك إلى أهل القرى كلها نذيرًا ليعظم اجرك (الجلالين ١٤٨/٢)

☆ * فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ : فيما يدعونك من اتباع الهتهم بل اجتهد واثبت فيهم (فتح القدير للشوكاني ٨١/٤)

☆ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا : اى بالقران بتلاوة ما فى تضاعيفه من القوارع والزواجر والمواعظ وتذكير أحوال الأمم المكذبة فإن دعوة كل العالمين على الوجه المذكور جهاد كبير لا يقادر قدره كما وكيفاً (تفسير أبى السعود ٢٢٥/٦)

❁ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾

[النحل: ١٢٥]

❁ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الدُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

[الذاريات: ٥٥]

❁ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾

[المدثر: ١-٣]

❁ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾

[الشعراء: ٣]

❁ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

[التوبة: ١٢٨]

☆ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ : شديد شاق عليه عننكم مشقتكم ولقاءكم المكروه .

☆ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ : أن تهتدوا (البيضاوى مع الجلالين ٤٣٨/١)

❁ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ﴾

[فاطر: ٨]

☆ معناه فى تهلك نفسك عليهم للحسرات على غيهم وإصرارهم على

التكذيب (البيضاوى ٢٦٨/٢)

❁ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ

عَذَابٌ أَلِيمٌ * قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ * أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا *

يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُسَوَّرُ

لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا * فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا

فِرَارًا * وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا

ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا * ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا * ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ

لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا * فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَقَّارًا * يُرْسِلُ

السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا * وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا * مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا * أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا * وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا * وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا * وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بَسَاطًا * لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿

[نوح: ١-٢٠]

﴿وَاسْتَعْشُوا نِيَابَهُمْ : تغطوا بها لئلا يروني كراهة النظر إلى من فرط كراهة دعوتي أو لئلا أعرفهم فادعوه﴾ (البضاوى ٥٠٦/٢)

﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا : أى لا تعتقدون له عظمة فتخافوا عصيانه ، أطوارًا : أى تارات (البضاوى ٥٠٧/٢)

﴿طِبَاقًا : بعضها فوق بعض (الجلالين ٥٠٧/٢)

﴿فِجَاجًا : واسعة (البضاوى ٥٠٧/٢)

﴿وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ * قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ * قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ * قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ * قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ * قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿

[الشعراء: ٢٣-٢٨]

﴿وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى * قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى * قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى * قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى * الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى ﴿

[طه: ٤٩-٥٣]

﴿ثُمَّ هَدَى : ثم عرفه كيف يرتفق بما أعطى وكيف يتوصل به على بقائه وكماله (البضاوى ٥١/٢)

﴿وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿ [إبراهيم: ٥]

☆ بِأَيَّامِ اللَّهِ : بِنِعْمَاتِهِ تَعَالَى وَبِلَانِهِ (البَيضَاوَى ٢٥/١)

❁ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَتَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾

[الأعراف: ٦٨]

❁ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ * يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ * تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ * لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَّرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ * فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ * فَوْقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ [غافر: ٣٨-٤٥]

☆ وَحَاقَ : نَزَلَ (الجلالين ٣٣٧/٢)

❁ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧]

❁ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَتِ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ * فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٤-١٦٥]

☆ قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ : أَيْ مَوْعِظَتُنَا إِنْهَاءِ عَذْرِ إِلَى اللَّهِ حَتَّى لَا نَنْسِبَ إِلَى تَفْرِيطِ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ (البَيضَاوَى ٣٧٤/١)

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلُوبًا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنْهَوْنَ عَنِ
الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ
وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظِلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾

[هود: ١١٦-١١٧]

﴿ أُولُوا بَقِيَّةَ ﴾ : أصحاب بقية والبقية أهل فضل ودين وصلاح يوجدون كبقية باقية في
وسط أمة ضالة فاسدة غلب عليها الضلال والفساد فتوجد بقية صالحة تأمر بالمعروف
وتنهي عن المنكر .

﴿ يستفاد من الآية : ما يزال الناس بخير ما وجد بينهم أولوا الفضل والخير
يأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن الفساد والشر (أيسر التفاسير ٥٨٧/٢، ٥٨٨)

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْعَصْرُ ﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَتَوَّاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [العصر]

﴿ وَتَوَّاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ : أى على الطاعة وعن المعصية (الجلالين ٥٧٥/٢)

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ
الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٠]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ
اتَّبَعَنِي ﴾ [يوسف: ١٠٨]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [النوبة: ٧١]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ
إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَانَهُ وَلِيًّا حَمِيمٌ * وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٣-٣٥﴾ [فصلت: ٣٣-٣٥]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [التحریم: ٦]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ [الحج: ٤١]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ [الحج: ٧٨]

☆ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ : استفرغوا وسعكم في إحياء دين الله (التفسير الكبير ٧٢/٢٣)

☆ هُوَ اجْتَبَاكُمْ : أى اختاركم لدينه ولنصرته (البيضاوى ١٠١/٢)

☆ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ : أى ضيق بأن سهله عند الضرورات كالقصر والتيمم وأكل المينة والفطر للمرض والسفر (الجلالين ١٠١/٢)

☆ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ : أى إنما جعلناكم هكذا أمة وسطا عدولا خيارا مشهودا بعدالتكم عند جميع الأمم لتكونوا شهداء على الناس لأن جميع الأمم معترفة يومئذ بسيادتها وفضلها على كل أمة فلهذا تقبل شهادتهم عليهم يوم القيامة فى أن الرسل بلغتهم رسالة ربهم والرسول يشهد على هذه الأمة أنه بلغها ذلك (تفسير ابن كثير ٣٩٢/٣)

❁ الإحاديث النبوية ❁

(١٢٦٦) عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا أَنَا مُبْلَغٌ وَاللَّهُ يَهْدِي وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي »

رواه الطبراني في الكبير وهو حديث حسن الجامع الصغير ٣٩٥/١

(١٢٦٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّهِ « قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». قَالَ لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي فَرِيشٌ يَقُولُونَ إِنَّمَا حَمَلُهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَزَعُ لَأَقَرَّرْتُ بِهَا عَيْتَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) الْآيَةَ .

رواه مسلم باب الدليل على صحة إسلام ... رقم : ١٣٥

(١٢٦٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَقِيَهُ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَدْتُ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِكَ وَاتَّهَمُوكَ بِالْعَيْبِ لِأَبَائِهَا وَأُمَّهَاتِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ أَذْعُوكَ إِلَى اللَّهِ " فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَانْطَلَقَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا بَيْنَ الْأَخْشَبِيِّنَ أَحَدٌ أَكْثَرَ سُرُورًا مِنْهُ يَا سَلَامَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه وَمَضَى أَبُو بَكْرٍ قَرَّاحَ لُعْثَمَانَ بْنِ عَقَّانَ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَاسْلَمُوا ثُمَّ جَاءَ الْغَدَّ بَعُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَأَبَى عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَبَى سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِ وَالْأَرْقَمَ بْنَ أَبِي الْأَرْقَمِ فَاسْلَمُوا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . البداية والنهاية ٨٠/٣

(١٢٦٩) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (فِي قِصَّةِ إِسْلَامِ أَبِي قَحَافَةَ) فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ يَأْبِيهِ

١٢٦٦- صحيح : صحيح الجامع (٢٣٤٧) .

١٢٦٨- لم تتم دراسته .

١٢٦٩- صحيح : الصحيحة (٤٩٦) و اسناده صحيح : المسند (٢٦٨٣٥) .

يَقُودُهُ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « هَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيَهُ فِيهِ ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ أَنْتَ إِلَيْهِ. قَالَ فَاجْلِسْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ « أَسْلِمَ ». فَاسْلَمَ وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ كَأَنَّهُ ثَغَامَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ ».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات مجمع الزوائد ٢٥٤/٦

☆ ثَغَامَةٌ : شجرة تبيض كأنها الثلج (حاشية مجمع الزوائد)

(١٢٧٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) [الشعراء : ٢١٤] قَالَ أَنَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّفَا فَصَعِدَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى « يَا صَبَاحَاهُ ». فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ بَيْنَ رَجُلٍ يَجِيءُ إِلَيْهِ وَبَيْنَ رَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا بَنِي فِهْرٍ يَا بَنِي لُؤْيٍ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ صَدَقْتُمُونِي ». قَالُوا نَعَمْ. قَالَ « فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ». فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبَا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ أَمَا دَعَوْتَنَا إِلَّا لِهَذَا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) . رواه أحمد ١٧/٥

☆ سَفْحُ الْجَبَلِ : أسفلهُ الذي ينصب فيه الماء (الرائد)

(١٢٧١) عَنْ مُنِيبِ الْأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُقْلِحُوا فَمِنْهُمْ مَنْ تَقَلَّ فِي وَجْهِهِ

١٢٧٠- صحيح البخاري (٤٧٧٠) كتاب التفسير .

١٢٧١- جاء برواية عن الحارث الغامدي قال : قلت لأبي ونحن بمنى ما هذه الجماعة قال هؤلاء القوم قد اجتمعوا على صابئ لهم قال فنزلنا وفي رواية فتشرفنا فإذا رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى توحيد الله والإيمان به وهم يردون عليه قوله ويؤذونه حتى انتصف النهار وتصدع عنه الناس واقتبلت امرأة قد بدى نحرها تبكي تحمل قدحا فيه ماء ومنديلا فتناوله منها وشرب وتوضأ ثم رفع رأسه إليها فقال يا بني خمرى عليك حرك ولا تخافي على أبيك غلبة ولا ذلا قلت من هذه ؟ قالوا هذه زينب بنيتها . صحيح : جلابيب المرأة المسلمة ص ٧٩.

وَمِنْهُمْ مَنْ حَتَّا عَلَيْهِ التُّرَابَ وَمِنْهُمْ مَنْ سَبَّهُ حَتَّى اتَّصَفَ التَّهَارُ فَأَقْبَلَتْ جَارِيَةٌ يَعْسُ مِنْ مَاءٍ فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَقَالَ : يَا بَنِيَّةُ لَا تَخْشَى عَلَى أَبِيكَ غِيْلَةً وَلَا ذِلَّةً فَقُلْتُ : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالُوا : زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ جَارِيَةٌ وَضِيئَةٌ .
رواه الطبراني وفيه : منيب بن مدرك ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ، مجمع الزوائد ١٨/٦ وفي الحاشية : منيب بن مدرك ترجمة البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم ولم يذكر في جرح ولا تعديلا .

☆ العُص : وهو القدح الكبير (غريب الحديث ٩٥/٢)

☆ غِيْلَةٌ : هو ان يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه أحد (النهاية ٤٠٣)
(١٢٧٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ﷺ قَالَ : لَمَّا أَنْ أَظْهَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ قَارِسًا مَعَ عَبْدِ شَرٍّ فَقَدِمُوا عَلَيْهِ بِكُتَابِي فَقَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : عَبْدُ شَرٍّ قَالَ : بَلْ أَنْتَ عَبْدُ خَيْرٍ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَكُتِبَ مَعَهُ الْجَوَابُ إِلَى حَوْشَبٍ ذِي ظُلَيْمٍ فَأَمَنَ حَوْشَبُ .

الإصابة ٣٨٢/١

(١٢٧٣) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ » .

رواه مسلم باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان رقم : ١٧٧

(١٢٧٤) عَنْ عِيسَى بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا ، وَلَمْ نُؤَذَّ

مَنْ فَوْقَنَا . فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا » .

رواه البخارى باب هل يقرع فى القسمة والإستهام فيه ؟ رقم : ٢٤٩٣

(١٢٧٥) عَنْ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ حَتَّى تَعْمَلَ الْخَاصَّةُ بِعَمَلِ الْعَامَّةِ أَنْ تُغَيِّرَهُ وَلَا تُغَيِّرَهُ فِدَاكَ حِينَ يَأْتَنُ اللَّهُ فِى هَلَاكِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ » .

رواه الطبرانى ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٥٢٨/٧

☆ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ : أى الأكثر من الناس بعصيان الأقل منهم (مرفأة ٣٤٠/٩)

(١٢٧٦) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ؓ (فى حديث طويل) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَإِنَّهُ رَبُّ مُبَلِّغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ »

رواه البخارى باب قول النبى ﷺ لا ترجعوا بعدى كفارا رقم : ٧٠٧٨

(١٢٧٧) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ؓ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ » . رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر رقم : ٢١٦٩

(١٢٧٨) عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ « نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ » .

رواه البخارى باب يأجوج ومأجوج رقم : ٧١٣٥

١٢٧٥- ضعيف : ضعيف الجامع (١٦٧٥) .

بلفظ : " أن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تكون العامة تستطيع أن تغير على الخاصة فإذا لم تغير العامة على الخاصة عذب الله العامة والخاصة " .

١٢٧٧- حسن : جامع الترمذى (٢١٦٩) ، صحيح الجامع (٧٠٧٠) .

(١٢٧٩) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرَضَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَغُودُهُ ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ « أَسْلِمَ » . فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ أَطْعَمَ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ . فَأَسْلَمَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ » . رواه البخاري باب إذا أسلم الصبي فمات ...
رقم: ١٣٥٦

(١٢٨٠) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنُ وَلَيْتَكَ الْخَزَائِنِ مَقَاتِيحُ فَطُوبَى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ مِفْلَاحًا لِلشَّرِّ وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ مِفْلَاحًا لِلْخَيْرِ » .

رواه ابن ماجه باب من كان مفتاحا للخير رقم: ٢٣٨

(١٢٨١) عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنِّي لَا أَثْبِتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ « اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا » .
رواه البخاري باب من لا يثبت على الخيل ١١٠٤/٣ دار ابن كثير دمشق .

(١٢٨٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ » . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَحْقِرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ قَالَ « يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالٌ ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا مَتَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ خَشْيَةَ النَّاسِ . فَيَقُولُ قَائِلًا كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى » .

رواه ابن ماجه باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رقم: ٤٠٠٨

(١٢٨٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّفْسُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ مَا تَصْنَعُ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ » . ثُمَّ قَالَ

١٢٨٠- حسن لغيره : صحيح الترغيب (٦٦) .

١٢٨٢- ضعيف : سنن ابن ماجه (٤٠٠٨) .

١٢٨٣- ضعيف : سنن أبي داود (٤٣٣٦) .

(لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم) إلى قوله (فاسفون) [المائدة: ٧٨-٨١] ثُمَّ قَالَ « كَلَّا وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْتَهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذْنَ عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَلَتَأْطِرْتَهُ عَلَى الْحَقِّ أُطْرًا وَلَتَقْصُرْتَهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا ». رواه أبو داود باب الأمر والنهي رقم: ٤٣٣٦؛

☆ فلا يَمْتَنِعُهُ ذَلِكَ : أى فلا يمنع الرجل الناهى عن المنكر ما رآه من الرجل الثانى ارتكابه المعصية ، قَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ : أى تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد أن كانوا قائمين بذلك (بذل المجهود ١١٧/٥)

☆ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ : أى سود الله قلب من لم يعصر بشئ من عصى فصارت قلوب جميعهم قاسية عن قبول الحق (عون المعبود ٤٨٧/١)

☆ لَتَأْطِرْتَهُ : لتعطفنه ، وَلَتَقْصُرْتَهُ : أى لتحبسنه (رياض الصالحين رقم: ١٩٦٠)
(١٢٨٤) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ؓ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَةَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) [المائدة: ١٠٥] وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ قَلَمَ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ ». رواه الترمذى وقال :

حديث صحيح باب ما جاء فى نزول العذاب إذا لم يغير المنكر رقم: ٢١٦٨
☆ معنى الآية فى ضوء الحديث المذكور أنكم إذا فعلتم ما كلفتم به فلا يضرركم تقصير غيركم وإذا كان كذلك فمما كلف به الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإذا فعله ذلك ولم يتمثل المخاطب فلا عتب بعد ذلك على الفاعل لكونه أدى ما عليه فإتما عليه الأمر والنهي لا القبول والله أعلم

(شرح مسلم للنووى ٢٢/٢)

(١٢٨٥) عَنْ حَدِيقَةَ ؓ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تُعْرَضُ الْفِئَتَانِ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُوْدًا عُوْدًا فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا نُكِبَتْ فِيهِ نُكَّةٌ سَوْدَاءُ وَأَيُّ

قلب أنكرها نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيَضَاءٌ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى فَنَيْنٍ عَلَى أَبْيَضٍ مِثْلَ الصَّفَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْآخِرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًا كَالْكُوزِ مُجَحِّيًا لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا أَشْرَبَ مِنْ هَوَاهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ

باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب رقم: ٣٦٩

☆ تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُوْدًا عُوْدًا : أَى تَظْهَرُ لَهَا فَتْنَةٌ بَعْدَ أُخْرَى ، فَأَى قَلْبٍ أَشْرَبَهَا : أَى دَخَلَتْ الْفِتْنُ فِيهِ دَخُولًا تَامًا .

☆ عَلَى أَبْيَضٍ مِثْلَ الصَّفَا : تَشْبِيهِ الْقَلْبِ بِأَنَّ الْفِتْنَ لَمْ تَلْصُقْ بِهِ وَلَمْ تُؤْثِرْ فِيهِ كَالصَّفَا وَهُوَ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ الَّذِي لَا يَلْصُقُ بِهِ شَيْءٌ (شرح مسلم للنووى ١٧٢/٢)

☆ مُرْبَادًا : مِنْ إِرْبَادٍ أَى صَارَ كُلُّونَ الرَّمَادِ مِنَ الرِّبْدَةِ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْخَبِيرَةِ (مرقاة ٣٣٥/٩)

☆ كَالْكُوزِ مُجَحِّيًا : هُوَ الْمُنْكُوسُ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْقَلْبَ إِذَا افْتَتَنَ وَخَرَجَتْ مِنْهُ حَرَمَةُ الْمَعَاصِي وَالْمُنْكَرَاتِ خَرَجَ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ كَمَا يَخْرُجُ الْمَاءُ مِنَ الْكُوزِ إِذَا مَالَ أَوْ انْتَكَسَ (الترغيب ٢٣١/٣)

١٢٨٦) عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيَّ فَقُلْتُ يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كَيْفَ تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ (عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ) قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَيْرًا سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « بَلْ انْتَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًا مُطَاعًا وَهَوًى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةً وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ - يَعْنِي بِنَفْسِكَ - وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ الصَّبْرُ فِيهِ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ ». وَزَادَنِي غَيْرُهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ قَالَ « أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بَابِ الْأَمْرِ وَالنَهْيِ رَقْمُ: ٤٣٤١

☆ وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ : حَكْمُ الْإِعْتِرَالِ عَنِ النَّاسِ لَمْ يَأْتِ زَمَانُهُ لِأَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْجِعُ فِيهِمُ النَّصْحُ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَيَقْبَلُونَ قَوْلَ النَّاصِحِينَ

١٢٨٦- ضعيف : سنن أبي داود (٤٣٤١) .

☆ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ : أى قدامكم من الأزمان الآتية (مِرْقَاة ٣٣٥/٩)
☆ أَجْرَ خَمْسِينَ مِثْكَمُ : لا يعنى ذلك أن العامل هذا يفضل الصحابة رضى الله عنهم
بهذه الفضيلة الجزئية لأن الصحابة لهم من الفضائل ما هو أرفع قدرا .

(١٢٨٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى
الطَّرِيقَاتِ » . فَقَالُوا مَا لَنَا بِذَ ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا . قَالَ « فَإِذَا
أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا » قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ قَالَ « غَضُّ
الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَدَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ » .
رواه البخارى باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا رقم : ٦٢٢٩

(١٢٨٨) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ
مِثًا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَتَا وَيُوقَّرْ كَبِيرَتَا وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ » رواه
الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى رحمة الصبيان رقم : ١٩٢١
☆ لَيْسَ مِثًا : قال بعض أهل العلم معنى قول النبي ﷺ ليس منا : ليس من سنتنا ليس
من ادبنا (سنن الترمذى)

(١٢٨٩) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ
وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ ، تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ
الْمُنْكَرِ » (الحديث) رواه البخارى باب الفتنة التى تموج كموج البحر رقم : ٧٠٩٦
☆ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ : معنى الحديث أن فتنة الرجل فى أهله وماله
وولده ضروب من فرط محبته لهم وشحه عليهم وشغله بهم عن كثير من الخير كما قال
تعالى " إنما أموالكم وأولادكم فتنة " أو لتفريطه بما يلزم من القيام بحقوقهم وتآديبتهم
وتعليمهم فإنه راع لهم ومسئول عن رعيته وكذلك فتنة الرجل فى جاره من هذا فهذه كلها
فتن تقتضى المحاسبة ومنها ذنوب يرجى تكفيرها بالحسنات كما قال تعالى " إن الحسنات
يذهبن السيئات " (شرح مسلم للنووى ١٧١/٢)

١٢٨٨- ضعيف : جامع الترمذى (١٩٢١) . وقد جاءت رواية صحيحة عن ابن عمرو :
« لَيْسَ مِثًا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَتَا وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرَتَا » . " صحيح : صحيح الجامع (٥٤٤٤) .

١٢٩٠) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَقْلِبْ مَدِينَةَ كَذَا وَكَذَا بِأَهْلِهَا قَالَ : يَا رَبِّ إِنْ فِيهِمْ عَبْدُكَ فَلَا تَأْتِ لَمْ يَعْصِكَ طَرِيقَةٌ عَيْنٌ قَالَ : فَقَالَ : أَقْلِبْهَا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ فَإِنَّ وَجْهَهُ لَمْ يَتَمَعَّرْ فِي سَاعَةٍ قَطْ . مشكاة المصابيح رقم : ٥١٥٢

﴿ يَتَمَعَّرُ : أى يتغير (مجمع بحار الأنوار ٤/ ٦١٠) ﴾

١٢٩١) عَنْ دُرَّةِ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ قَالَتْ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ فَقَالَ ﷺ « خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَبُهُمْ وَأَتْقَاهُمْ وَأَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَوْصَلَهُمْ لِلرَّحِمِ » . رواه أحمد وهذا لفظه والطبراني ورجالهما ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر مجمع الزوائد ٧/ ٥٢٠

١٢٩٢) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى قَيْصَرَ وَإِلَى النَّجَاشِيِّ وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ . رواه مسلم باب كتب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار .. رقم : ٤٦٠٩

١٢٩٣) عَنْ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا عُمِلَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكْرَهَا » . وَقَالَ مَرَّةً « أَنْكَرَهَا » . كَمَنْ غَابَ عَنْهَا وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا » .

رواه أبو داود باب الأمر والنهي رقم : ٤٣٤٥

١٢٩٤) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الْجَنَابِبُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا وَهُوَ يَذْبُحُ عَنْهَا وَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْلُتُونَ مِنْ يَدِي » .

رواه مسلم باب شفقتة ﷺ على أمته رقم : ٥٩٥٨

﴿ جَنَابِبُ : جمع جندب ضرب من الجراد (مجمع بحار الأنوار ١/ ٣٩٤) ﴾

١٢٩٠- ضعيف جداً : الضعيفة (١٩٠٤) .

١٢٩١- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٨٩٧) .

١٢٩٣- حسن : سنن أبي داود (٤٣٤٥) ، صحيح الجامع (٦٨٩) .

☆ القَرَّاشُ : جمع فراشة طير يلقي نفسه في ضوء السراج (مجمع بحار الانوار ١٢٣/٤)

☆ تَقْلُثُونَ : تخلصون (المعجم الوسيط)

(١٢٩٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبَهُ قَوْمُهُ فَأَذْمُوهُ ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَيَقُولُ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » . رواه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء رقم : ٣٤٧٧

(١٢٩٦) عَنْ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَاصِلَ الْأَخْزَانِ دَائِمَ الْفِكْرَةِ لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ طَوِيلَ السَّكْتِ لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ .

(وهو طرف من الرواية) الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية رقم : ٢٢٦

(١٢٩٧) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرَقْنَا نَبَالَ ثَقِيفٍ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ . قَالَ « اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفًا » . رواه الترمذي وقال : هذا حديث حين صحيح غريب باب في ثقيف وبنى حنيفة رقم : ٣٩٤٢

(١٢٩٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي إِبْرَاهِيمَ (رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنِ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي) [إبراهيم : ٣٦] . وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدَاكَ وَإِنْ تُغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [المائدة : ١١٨] فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ « اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي » . وَبَكَى فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبِّكَ أَعْلَمُ فَسَلِّمْهُ مَا يُبْكِيكَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَالَ . وَهُوَ أَعْلَمُ . فَقَالَ اللَّهُ يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ إِنَّا سَنَرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ .

رواه مسلم باب دعاء النبي ﷺ لأُمَّته رقم : ٤٩٩

١٢٩٦- إسناده ضعيف : الشمائل المحمدية ص ١٥٤ - ط التوفيقية .

١٢٩٧- ضعيف : فقه السيرة (١٢٩٨) .

(١٢٩٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ طَيْبَ نَفْسٍ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَمَا أَسْرَتْ وَمَا أَعْلَنْتَ فَضَحِكْتَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَتَّى سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حِجْرِهَا مِنَ الضَّحْكِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيْسُرُكَ دُعَائِي ؟ فَقَالَتْ : وَمَا لِي لَا يَسُرُّنِي دُعَاؤُكَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهَا لَدُعْوَتِي لِأُمَّتِي فِي كُلِّ صَلَاةٍ . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادى وهو ثقة ، مجمع الزوائد ٣٩٠/٩

(١٣٠٠) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يَصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُتْنَى » . رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح
باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريباً رقم : ٢٦٣٠

(١٣٠١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ « إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَعْنًا وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً » .
رواه مسلم باب النهى عن لعن الدواب وغيرها رقم : ٦٦١٣

(١٣٠٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَسَكَنُوا وَلَا تُتَقَرَّوْا » .
رواه مسلم باب فى الأمر بالتيسير رقم : ٤٥٢٨

(١٣٠٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ رَجُلٍ يُنْعَشُ لِسَانَهُ حَقًّا يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ إِلَّا أَجْرَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ وَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَوَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . رواه أحمد ٢٦٦/٣

١٢٩٩- حسن : الصحيحة (٢٢٥٤) .

١٣٠٠- سنده ضعيف : مشكاة المصابيح (١٧٠) .

وجاء فى الصحيحة بلفظ : " إن الإسلام بدء غريباً وسيعود غريباً كما بدء فطوبى للغرباء قيل من هم يا رسول الله قال : الذين يصلحون إذا أفسد الناس " . صحيح : الصحيحة (١٢٧٣) .

١٣٠٣- ضعيف : ضعيف الجامع (٥١٨١) .

☆ يَنْعَشُ لِسَانَهُ : أَيْ يَقُولُ وَيَذْكُرُ بِلِسَانِهِ (الترغيب ١/١١٩)

١٣٠٤) عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ قَاعِلِهِ ». (وهو جزء من الحديث)

رواه أبو داود باب في الدال على الخير رقم ٥١٢٩

١٣٠٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا ». رواه مسلم باب من سن سنة حسنة رقم ٦٨٠٤

١٣٠٦) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَثْنَى عَلَى طَوَائِفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ لَا يُفْقَهُونَ حِجْرَانَهُمْ وَلَا يَعْلَمُونَهُمْ وَلَا يَعْظُونَهُمْ وَلَا يَأْمُرُونَهُمْ وَلَا يَنْهَوْنَهُمْ وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ حِجْرَانِهِمْ وَلَا يَفْقَهُونَ وَلَا يَتَّعِظُونَ وَاللَّهِ لَيُعْلَمَنَّ قَوْمٌ حِجْرَانَهُمْ وَيَفْقَهُونَهُمْ وَيَعْظُونَهُمْ وَيَأْمُرُونَهُمْ وَيَنْهَوْنَهُمْ وَلَيَتَّعِلَمَنَّ قَوْمٌ مِنْ حِجْرَانِهِمْ وَيَفْقَهُونَ وَيَتَّعِظُونَ أَوْ لَا عَاجِلَ لَهُمُ الْعُقُوبَةُ ثُمَّ تَزَلَّ فَقَالَ قَوْمٌ : مَنْ تَرَوْنَهُ عَلَى بِهِؤَلَاءِ ؟ قَالُوا : الْأَشْعَرِيِّينَ هُمْ قَوْمٌ فَقَهَاءُ وَلَهُمْ حِجْرَانٌ جُفَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمِيَاهِ وَالْأَغْرَابِ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ قَوْمًا يَخِيرُ وَذَكَرْتَنَا بِشَرِّ قَوْمٍ بَالِنَا ؟ فَقَالَ : لَيُعْلَمَنَّ قَوْمٌ حِجْرَانَهُمْ وَلَيَعْظُنَّهُمْ وَلَيَأْمُرُنَّهُمْ وَلَيَنْهَوْنَهُمْ وَلَيَتَّعِلَمَنَّ قَوْمٌ مِنْ حِجْرَانِهِمْ وَيَتَّعِظُونَ وَيَتَفَقَّهُونَ أَوْ لَا عَاجِلَ لَهُمُ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْقُطَنَ غَيْرَنَا (وفى رواية : أَبْطُرَ غَيْرَنَا ؟) فَأَعَادَ قَوْلَهُ عَلَيْهِمْ وَأَعَادُوا قَوْلَهُمْ أَنْقُطَنَ غَيْرَنَا (وفى رواية : أَبْطُرَ غَيْرَنَا ؟) فَقَالَ ذَلِكَ أَيْضًا فَقَالُوا : أَمَلْنَا سَنَةَ قَامِلَهُمْ سَنَةً لَيَفْقَهُوهُمْ

١٣٠٤- صحيح : سنن أبي داود (٥١٢٩) ، رواه مسلم في كتاب (الإمارة) .

١٣٠٦- ضعيف : ضعيف الترغيب (٩٧) .

وَيَعْلَمُوهُمْ وَيَعْظُوهُمْ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : " لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ " الْآيَةُ . رواه الطبراني في الكبير عن بكير بن معروف عن علقمة الترغيب ١٢٢/١ بكير بن معروف صدوق فيه لين تقريب التهذيب .

(١٣٠٧) عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُونَ أَيْ فُلَانُ ، مَا سَأَلَكَ الْيَسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْهَاكُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ » .

رواه البخاري باب صفة النار وأنها مخلوقة رقم: ٣٢٦٧

﴿ فَتَنْدَلِقُ ﴾ : أى تخرج خروجاً سريعاً ، الْأَقْتَابُ : الأمعاء (شرح الطيبي ٢٧١/٩)
(١٣٠٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَرَرْتُ لَيْلَةً أُسْرَى بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ قَالَ قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالُوا خُطْبَاءُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا كَانُوا يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَنْتَلُونَ الْكِتَابَ أَقْلًا يَعْقِلُونَ » . رواه أحمد ١٢٠/٣

❖ فضل النفر في سبيل الله ❖

❖ الآيات القرآنية ❖

❖ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾

[الأنفال : ٧٤]

❖ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يَبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتِ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ * قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾

[التوبة : ٢٠-٢٤]

❖ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

[العنكبوت : ٦٩]

❖ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾

[العنكبوت : ٦]

❖ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾

[الحجرات : ١٥]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِينٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْقَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [الصف : ١٠-١٢]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة : ١٩٥]

﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ : أى بالإمساك عن النفقة فى الجهاد وتركه (الجلالين ١٠٦/١)

﴿ الإحاديث الشريفة ﴾

١٣٠٩) عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَقَدْ أَخِفتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَى ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ يَلَالٍ . رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب أحاديث عائشة وأنس رقم : ٢٤٧٢

١٣١٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا وَاهْلَةً لَا يَحْدُونَ عَشَاءً وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ . رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ وأهله رقم : ٢٣٦٠

﴿ طَاوِيًا : خالى البطن جائعا (مجمع بحار الأنوار ٤/٤٧٧)

١٣٠٩- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٧٢) وصحيح : سنن ابن ماجه (١٥١) .
١٣١٠- حسن : جامع الترمذى (٢٣٦٠) ، صحيح : صحيح الترغيب (٣٢٦٤) .

(١٣١١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَابِعَيْنِ حَتَّى قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . رواه مسلم باب الدنيا سجن للمؤمن وحنة للكافر رقم : ٧٤٤٥

(١٣١٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ فَاطِمَةَ تَاوَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كِسْرَةَ مِنْ خُبْزٍ شَعِيرٍ فَقَالَ « هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » . رواه أحمد والطبراني وزاد فقال : ما هذه ؟ فقالت : قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة . ورجالهما ثقات مجمع الزوائد ١٠/٥٦٢

(١٣١٣) عَنْ سَهْلٍ ﷺ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَحْنُ تَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَتَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ » .

رواه البخاري باب الصحة والفراغ رقم : ٦٤١٤
(١٣١٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَالَ « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ »

رواه البخاري باب قول النبي ﷺ كن في الدنيا كأنك غريب رقم : ٦٤١٦
(١٣١٥) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَوْلَ اللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُلْهِيكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ »

(وهو بعض الحديث) رواه البخاري باب ما يحذر من زهرة الدنيا ... رقم : ٦٤٢٥
(١٣١٦) عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدُلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ » .

رواه الترمذي وقال : هذا حديث صحيح غريب باب ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل رقم : ٢٣٢٠

١٣١٢- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٨٩٩) .
١٣١٦- صحيح : جامع الترمذي (٢٣٢٠) و صحيح الجامع (٥٢٩٢) .

(١٣١٧) عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْتَظِرُ إِلَى الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أَوْقَدَ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ - قَالَ - قُلْتُ يَا خَالَهُ فَمَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ قَالَتِ الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ . (وهو طرف من الرواية)

رواه مسلم باب الدنيا سجن للمؤمن رقم ٧٤٥٢

(١٣١٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ رَهْجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات ، مجمع الزوائد ٥٠٢/٥

☆ الرَهْجُ : الغبار (المعجم الوسيط)

(١٣١٩) عَنْ أَبِي عَبَسٍ ؓ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّارِ » رواه أحمد ٤٧٩/٣

(١٣٢٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَجْتَمِعُ غِبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا وَلَا يَجْتَمِعُ الشَّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ

عَبْدٍ أَبَدًا » رواه النسائي باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه رقم ٣١١٢

(١٣٢١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَجْتَمِعُ غِبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرِي مُسْلِمٍ أَبَدًا »

رواه النسائي باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه رقم ٣١١٥

١٣١٨- صحيح : صحيح الجامع (٥٦١٦) .

١٣١٩- صحيح : إرواء الغليل (١١٨٣) و صحيح : رواه البخاري (٢٨١١) .

وفي رواية الترمذي عن يزيد بن أبي مریم قال : " لحقني عباية بن رفاعه بن رافع وأنا ماش إلى الجمعة فقال ابشر فإن خطاك هذه في سبيل الله سمعت أبا عباس يقول قال رسول الله ﷺ من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار " . صحيح : جامع الترمذي (١٦٣٢) .

١٣٢٠- صحيح : سنن النسائي (٣١١٠) ، صحيح الجامع (٧٦١٦) .

١٣٢١- صحيح : سنن النسائي (٣١٠٧) و صحيح الجامع (٧٧٧٨) .

بلفظ (لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبدا) .

☆ المنخر : ثقب الانف (النهاية ٣٢/٥)

(١٣٢٢) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْبَارُ وَجْهَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَمَّنَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَغْبَارُ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَمَّنَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

رواه البيهقي في شعب الإيمان ٤٣/٤

(١٣٢٣) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يَوْمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ » .

رواه النسائي باب فضل الرباط رقم ٣١٧٢

(١٣٢٤) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « غَدَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » (وهو بعض الحديث)

رواه البخاري باب صفة الجنة والنار رقم ٦٥٦٨

(١٣٢٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ رَاحَ رَوْحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْعُبَارِ مِثْلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه ابن ماجه باب الخروج في النفير رقم ٢٧٧٥

١٣٢٢- ضعيف جداً : الضعيفة (٤٤٨٤) .

١٣٢٣- حسن : سنن النسائي (٣١٦٩) و حسن : سنن الترمذي (١٦٦٧) .
وفي الصحيحة (رباط يوم في سبيل الله أفضل من قيام رجل وصيامه في أهله شهراً) صحيح
الصحيحة (١٨٦٦) .

١٣٢٥- حسن : سنن ابن ماجه (٢٧٧٥) ، صحيح : الصحيحة (٢٣٣٨) .

(١٣٢٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشُعْبٍ فِيهِ عَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٍ فَأَعْجَبَتْهُ لَطِيبُهَا فَقَالَ لَوْ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا إِلَّا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَيَدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ اعْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُؤَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء فى الغدو رقم : ١٦٥٠٠

☆ عَيْنَةٌ : تصغير عين بمعنى المنبع (تحفة الأحوذى ٢٩١/٥)

☆ فُؤَاقَ نَاقَةٍ : وهو ما بين الحلبتين من الراحة (النهاية ٤٧٩/٣) أى من قاتل فى سبيل الله لحظة (مرقاة ٢٩٠/٧)

(١٣٢٧) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاحْتَسَبَ غَفْرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ .

رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ٣٠/٣

(١٣٢٨) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ « أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِي ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أَرْجِعَهُ يَمًا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ وَإِنْ قَبَضْتُهُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ وَأَرْحَمَهُ وَأَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ » . رواه أحمد ١١٧/٢

(١٣٢٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي وَتَصَدِيقًا بِرُسُلِي فَهُوَ عَلَى ضَامِنٍ أَنْ أَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلِمٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا

١٣٢٦- حسن : جامع الترمذى (١٦٥٠) ، صحيح الجامع (٧٣٧٩) .
١٣٢٧- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٦٥٦) و ضعيف : الضعيفة (٤٦١٥) .
١٣٢٨- صحيح : سنن النسائى (٣١٢٦) .

جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كَلَّمَ لَوْثَةَ لَوْثُ دَمٍ وَرِيحُهُ مَسْكٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا وَلَكِنْ لَا أُجِدُّ سَعَةً فَاحْمِلُهُمْ وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ ثُمَّ أَغْزُو فَأَقْتُلُ ثُمَّ أَغْزُو فَأَقْتُلُ « رَوَاهُ مُسْلِمٌ بَابِ فَضْلِ الْجِهَادِ رَقْمٌ ٤٨٥٩ »

☆ الكَلَمُ : الجرح (رياض الصالحين رقم : ٣٩٠)

(١٣٣٠) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِيْنَةِ وَأَخَذْتُمْ أَتَابَ الْبَقَرُ وَرَضِيْتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ »

رواه أبو داود باب في النهي عن العينة رقم : ٣٤٦٢

☆ إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِيْنَةِ : المراد إذا وجهتم همكم للبيع والشراء وكسب المال وجلب الخير والمشى في الأسواق (كذا في حاشية الترغيب ٣٢٩/٢)

(١٣٣١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ يَغْيِرُ أَثَرُ مِنْ جِهَادٍ لَقِيَ اللَّهَ وَفِيهِ ثَلَمَةٌ » .

رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب ما جاء في فضل المرباط رقم : ١٦٦٦

☆ يَغْيِرُ أَثَرُ مِنْ جِهَادٍ : من جراحة أو غبار طريق أو تعب بدن ، ثَلَمَةٌ : أى خلل ونقصان (مراقبة ٢٩٦/٧)

(١٣٣٢) عَنْ سُهَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَقَامُ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَاعَةً خَيْرٌ لَهُ مِنْ عَمَلِهِ عُمُرَهُ فِي أَهْلِهِ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ ٢٨٢/٣

١٣٣٠- صحيح : سنن أبي داود (٣٤٦٢) وصحيح : الصحيحة (١١) .

☆ قَالَ الرَّافِعِيُّ : وبيع العينة هو أن يبيع شيئاً من غيره بثمن مؤجل ويسلمه المشتري ثم يشتريه قبل قبض الثمن بثمن نقد أقل من ذلك القدر .. انتهى عون المعبود طبع دار الحديث ٣١٧/٦

١٣٣١- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٨٣٣) .

١٣٣٢- ضعيف : الضعيفة (١٨٣٩) .

وفى معناه : إنى لم أبعت باليهودية ولا بالنصرانية ولكنى بعثت بالحنيفية السمحة والذى نفسى بيده لغدوة أو راحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام أحكم فى الصف خير من صلاته ستين سنة . صحيح : الصحيحة (٢٩٢٤) .

(١٣٣٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فِي سَرِيَّةٍ فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَدَا أَصْحَابَهُ فَقَالَ اتَّخَلَفُ فَأَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ الْحَقُّهُمْ. فَلَمَّا صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَأَاهُ فَقَالَ « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَعْدُوَ مَعَ أَصْحَابِكَ ». فَقَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَصَلَّى مَعَكَ ثُمَّ الْحَقُّهُمْ. قَالَ « لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَدْرَكَتْ فَضْلَ عِدْوَتِهِمْ ». رواه الترمذی وقال : هذا حديث

غريب باب ما جاء في السفر يوم الجمعة رقم : ٥٢٧

(١٣٣٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ تَخْرُجُ اللَّيْلَةَ أَمْ تَمُكْتُ حَتَّى تُصْبِحَ ؟ فَقَالَ : أَوْ لَا تُحْيُونَ أَنْ تَبْيِثُوا فِي خَرِيفٍ مِنْ خَرَائِفِ الْجَنَّةِ وَالْخَرِيفُ الْحَدِيقَةُ . السنن الكبرى ١٥٨/٩

(١٣٣٥) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ « الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا ، وَبَرُّ الْوَالِدَيْنِ ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ »

رواه البخارى باب وسمى النبي ﷺ الصلاة عملاً رقم : ٧٥٣٤

(١٣٣٦) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ».

رواه ابن حبان قال المحقق : الحديث صحيح ٢٥٢/٢

١٣٣٣- ضعيف : جامع الترمذی (٥٢٧) .

١٣٣٤- لم تتم دراسته .

١٣٣٦- صحيح : سنن أبي داود (٢٤٩٤) ، ونصه (ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازیاً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله) .

(١٣٣٧) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ؓ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الطَّقَاوَةِ طَرِيفُهُ عَلَيْنَا فَأَتَى عَلَى الْحَى فَحَدَّثَهُمْ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي عِيرٍ لَنَا فَبِعْنَا بِيَاعَتَنَا ثُمَّ قُلْتُ لَا نَطْلِقَنَّ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ قَلَاتَيْنِ مَنْ بَعْدِي بِخَبْرِهِ - قَالَ - فَأَتَيْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَإِذَا هُوَ يُرِينِي بَيْتًا. قَالَ « إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِيهِ فَخَرَجْتُ فِي سَرِيَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَرَكْتُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ عَنَّا لَهَا وَصِيصِيَّتَهَا كَانَتْ تَنْسِجُ بِهَا - قَالَ - فَقَدْتُ عَنَّا مِنْ غَنَمِهَا وَصِيصِيَّتَهَا فَقَالَتْ يَا رَبَّ إِنَّكَ قَدْ ضَمَنْتَ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِكَ أَنْ تَحْفَظَ عَلَيْهِ وَإِنِّي قَدْ فَقَدْتُ عَنَّا مِنْ غَنَمِي وَصِيصِيَّتِي وَإِنِّي أَتَشُدُّكَ عَنِّي وَصِيصِيَّتِي ». قَالَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَذْكُرُ شِدَّةَ مِثَاقِهَا لِرَبِّهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « قَاصِبَتْ عَنَّا وَمِثْلَهَا وَصِيصِيَّتَهَا وَمِثْلَهَا وَهَاتِيكَ فَأَتَيْتَهَا فَاسْأَلَهَا إِنْ شِئْتَ ». قَالَ قُلْتُ بَلْ أَصَدَّقَكَ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٥٠٤/٥

☆ العير : القافلة (مجمع بحار الأنوار ٧١٨/٣)

☆ صيصيَّتُها : صنارة يغزل بها وينسج (مجمع بحار الأنوار ٣٨٠/٣)

(١٣٣٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَذْهَبُ اللَّهُ بِهِ إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالْغَنَمُ (وزاد في غيره) وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ وَأَقِيمُوا حُدُودَ اللَّهِ فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ وَلَا تَأْخُذْكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمَةٌ »

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ٧٤/٢

(١٣٣٩) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ؓ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذَنُّ لِي فِي السِّيَاحَةِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى »

رواه أبو داود باب في النهي عن السياحة رقم ٢٤٨٦

١٣٣٧- صحيح : الصحيحة (٢٩٣٥) .

١٣٣٨- حسن لغيره : الترغيب والترهيب ، صحيح الصحيحة (٦٧٠) .

١٣٣٩- حسن : سنن أبي داود (٢٤٨٦) ، صحيح الجامع (٢٠٩٣) .

١٣٤٠ (عَنْ قُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَقْرَبُ الْعَمَلِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يُقَارِبُهُ شَيْءٌ »

رواه البخارى فى التاريخ وهو حديث حسن ، الجامع الصغير ٢٠١/١

١٣٤١ (عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ قَالَ « رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ». قَالُوا ثُمَّ مَنْ قَالَ « ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شَيْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء أى الناس أفضل رقم : ١٦٦٠

١٣٤٢ (عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيْمَانًا قَالَ « رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَرَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي شَيْبٍ مِنَ الشَّعَابِ قَدْ كَفَى النَّاسُ شَرَّهُ » رواه أبو داود باب فى ثواب الجهاد رقم : ٢٤٨٥

١٣٤٣ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ الْقَدَرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ »

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٤٦٣/١٠

١٣٤٤ (عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لِكُلِّ نَبِيٍّ رَهْبَانِيَّةٌ وَرَهْبَانِيَّةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ». رواه أحمد ٢٦٦/٣

١٣٤٥ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ

١٣٤١- صحيح : جامع الترمذى (١٦٦٠) وصحيح : سنن ابن ماجه (٣٩٧٨) .

١٣٤٢- صحيح : سنن أبي داود (٢٤٨٥) .

١٣٤٣- صحيح : صحيح الجامع (٦٦٣٦) و صحيح الترغيب (١٢٢٣) .

والرواية عن أبي هريرة أنه كان فى رباط ففزعوا إلى الساحل ثم قيل لا بأس فانصرف الناس ووقف أبو هريرة فمر به إنسان فقال ما يوقفك يا أبا هريرة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكر الحديث .

١٣٤٤- ضعيف : ضعيف الجامع (٤٧٣٩) .

١٣٤٥- صحيح : سنن النسائى (٣١٢٧) و صحيح الجامع (٥٨٥٠) .

الخاشع الرَّاكع السَّاجِدُ » رواه النسائي باب مثل المجاهد في سبيل الله عز وجل

رقم: ٣١٢٩

(١٣٤٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ قَائِمَاتِ بَيَّاتِ اللَّهِ لَا يَقْتَرُ مِنْ صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ إِلَى أَهْلِهِ » (وهو بعض الحديث)

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٤٨٦/١٠

(١٣٤٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا » رواه ابن ماجه باب الخروج في النفير رقم: ٢٧٧٣

(١٣٤٨) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ». فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ أَعِذْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَفَعَلَ ثُمَّ قَالَ « وَأَخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ». قَالَ وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » رواه مسلم باب بيان ما أعده الله تعالى للمجاهد رقم: ٤٨٧٩

(١٣٤٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَاتَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ مِمَّنْ وَلِدَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ « يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلَدِهِ ». قَالُوا وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلَدِهِ قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلَدِهِ إِلَى مُنْقَطِعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ »

رواه النسائي باب الموت بغير مولده رقم: ١٨٣٣

☆ مُنْقَطِعِ أَثَرِهِ : موضع قطع أجله

(حاشية النسائي طبع دار البشائر الإسلامية بيروت ٨/٤)

١٣٤٦- صحيح : صحيح الترغيب (١٣٠٤) .

١٣٤٧- صحيح : سنن ابن ماجه (٢٧٧٣) وصحيح : سنن النسائي (٤١٧٠) .

١٤٤٩- حسن : سنن النسائي (١٨٣٢) وحسن : سنن ابن ماجه (١٦١٤) .

☆ معنى الحديث أنه قيس ما بين مولده ومحل غربته (أى موته) وأعطى بمقداره موضعاً من الجنة (مرقاة ٣/٣٨١)

١٣٥٠ (عَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَاجِرُوا وَتَمَسَّكُوا بِالْإِسْلَامِ فَإِنَّ الْهَجْرَةَ لَا تَنْقُطُ مَا دَامَ الْجِهَادُ »
رواه الطبرانى ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٦٥٨/٩

١٣٥١ (عَنْ مُعَاوِيَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْهَجْرَةَ خَصْلَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَنْ تَهْجُرَ السَّيِّئَاتِ وَالْآخَرَى أَنْ تَهَاجِرَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَنْقُطُ الْهَجْرَةُ مَا تُقْبَلُ التَّوْبَةُ وَلَا تَزَالُ التَّوْبَةُ مَقْبُولَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ فَإِذَا طَلَعَتْ طُبِعَ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ بِمَا فِيهِ وَكُفِيَ النَّاسُ الْعَمَلُ » . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والصغير ورجال أحمد ثقات مجمع الزوائد ٤٥٦/٥

١٣٥٢ (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَى الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ قَالَ « أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ » . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْهَجْرَةُ هَجْرَتَانِ هَجْرَةُ الْحَاضِرِ وَهَجْرَةُ الْبَادِي قَامَا الْبَادِي فَيُجِيبُ إِذَا دُعِيَ وَيُطِيعُ إِذَا أُمِرَ وَأَمَّا الْحَاضِرُ فَهُوَ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا »
رواه النسائى باب هجرة البادى رقم ١٧٠٠؛

☆ أَعْظَمُهُمَا أَجْرًا : لأن أمام الحاضر شواغل ومتاجر ومصانع محيطه به
(كذا فى حاشية الترغيب ٣/٣٧٩)

١٣٥٠- عن جناده (أن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد) .

صحيح : صحيح الجامع (١٩٩١) .

١٣٥١- جاءت فى رواية أبى داود عن معاوية (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها)

صحيح : سنن أبى داود (٢٤٧٩) و صحيح الجامع (٧٤٦٩) .

١٣٥٢- صحيح : سنن النسائى (٤١٦٥) .

(١٣٥٣) عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ ؓ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَتَهَاجِرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : هِجْرَةُ الْبَادِيَةِ أَوْ هِجْرَةُ الْبَائِتَةِ ؟ قُلْتُ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : هِجْرَةُ الْبَائِتَةِ وَهِجْرَةُ الْبَادِيَةِ : أَنْ تَتَّبِعْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِجْرَةُ الْبَادِيَةِ : أَنْ تَرْجِعَ عَلَى بَادِيَتِكَ وَعَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَكْرَهِكَ وَمُنْشَطِكَ وَأَثَرِهِ عَلَيْكَ » (وهو بعض الحديث)

رواه الطبراني ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٤٥٨/٥

☆ وَأَثَرِهِ عَلَيْكَ : أى حين يفضل عليك غيرك بلا استحقاق

(مجمع بحار الأنوار ٤٠/١)

(١٣٥٤) عَنْ أَبِي فَاطِمَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَيْكَ بِالْهَجْرَةِ فَإِنَّهُ لَا

مِثْلَ لَهَا » رواه النسائي باب الحث على الهجرة رقم : ١٧٢٢

(١٣٥٥) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْضَلُ الصَّدَاقَاتِ ظِلٌّ

فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْيْحَةٌ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ طُرُوقَةٌ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ » رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح

باب ما جاء فى فضل الخدمة فى سبيل الله رقم : ١٦٢٧

☆ فُسْطَاطٍ : خباء من شعر أو غيره (مجمع بحار الأنوار ١٤٣/٤)

☆ مَنْيْحَةٌ خَادِمٍ : أن يعطى الغازى خادماً (تحفة الأحوذى ٢٥٥/٥)

☆ طُرُوقَةٌ فَحْلٍ : إعطاء مركوب (مرقاة ٢٩١/٧)

(١٣٥٦) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهَّزْ غَازِيًا

أَوْ يَخْلُفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ يَخِيرُ أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ ». قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ

فِي حَدِيثِهِ : « قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » رواه أبو داود باب كراهية ترك الغزو رقم : ٢٥٠٣

☆ قَارِعَةٌ : شدة من الشدائد (شرح الطيبى ٢٨٩/٧)

١٣٥٣- صحيح : صحيح الجامع (١١٣٢) .

١٣٥٤- حسن صحيح : سنن النسائي (٤١٦٧) .

قال أبو فاطمة يا رسول الله حدثني بعمل استقيم عليه واعمله قال : " عليك بالهجرة فإنه لا مثل لها " .

١٣٥٥- حسن : جامع الترمذى (١٦٢٧) .

١٣٥٦- حسن : سنن أبي داود (٢٥٠٣) .

(١٣٥٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لَحْيَانَ « لِيُخْرِجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ ». ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ « أَيُّكُمْ خَلْفَ الْخَارِجِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ »

رواه مسلم باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله رقم: ٤٩٠٧

(١٣٥٨) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ جَهَّزَ حَاجًّا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًّا أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ أَوْ فَطَرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا » رواه البيهقي في شعب الإيمان ٨٠/٣

(١٣٥٩) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًّا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ وَاتَّقَى عَلَى أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٥١٥/٥

(١٣٦٠) عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَخْلَفُ فِي امْرَأَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فَيَخُونُهُ فِيهَا إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَخَذَ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ فَمَا ظَنُّكُمْ » رواه النسائي باب من خان غازياً في أهله رقم: ٣١٩٢

(١٣٦١) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ » رواه مسلم باب فضل الصدقة في سبيل الله ... رقم: ٤٨٩٧

(١٣٦٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ قَتْلَى مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ الْغَزَا وَلَيْسَ مَعِيَ مَا أَتَجَهَّزُ قَالَ « أَنْتَ فَلَانٌ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ فَمَرَضَ ». فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ أُعْطِنِي الَّذِي تَجَهَّزْتَ بِهِ

١٣٥٨- صحيح: صحيح الترغيب (١٠٧٨).

١٣٥٩- حسن: صحيح الترغيب (١٢٣٩).

١٣٦٠- صحيح: صحيح الجامع (٣١٤١) وصحيح: النسائي (٣١٨٩).

قَالَ يَا فُلَانَةَ أُعْطِيَهِ الَّذِي تَجَهَّزْتُ بِهِ وَلَا تَحْبِسِي عَنْهُ شَيْئًا قَوْلَ اللَّهِ لَا تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئًا فَيُبَارِكَ لَكَ فِيهِ. رواه مسلم باب فضل إعانة الغازي رقم: ٩٠١؛
 (١٣٦٣) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ حَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ سَبْرُهُ مِنْ نَارٍ. رواه عبد بن حميد المسند الجامع ٥٤٧/٥
 ☆ الْحَبَسَ: جعل الشيء موقوفا على التأييد (حاشية مجمع بحار الأنوار ١/٢٦٤)

١٣٦٣- قد وردت الرواية عن أبي هريرة: (من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة يعني حسنات) .
 صحيح: سنن النسائي (٢٥٨٢) .

❁ آداب الخروج في سبيل الله تعالى

❁ وأعماله

❁ الآيات القرآنية ❁

❁ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى * قَالََا رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُقْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى * قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿ [طه : ٤٢-٤٦]

❁ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَأْمُرْنَا لَكُنَّا أَهْلًا لَّعَذَابٍ لَّا تُغْنِي عَنْكَ قُلُوبُكَ فَاغْنُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران : ١٥٩]

☆ لا تَفْضُوا : تَفَرَّقُوا (الجلالين ١/١٨٩)

❁ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ خُذِ الْعَقَا وَامْرُ بِالْعَرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ [الأعراف : ١٩٩، ٢٠٠]

❁ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾

[المزمل : ١٠]

❁ الأحاديث النبوية ❁

(١٣٦٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ فَقَالَ « لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَمَتْنِي فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ قَالَ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ. ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بَعَثَنِي رَبِّي إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ فَمَا شِئْتَ إِنَّ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ ». فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا »

رواه مسلم باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين رقم: ٤٦٥٣

❁ فَلََمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ : فلم أنتبه لحالي وللوضع الذي أنا ذاهب إليه وفيه

إلا عند قرن الثعالب لكثرة همي الذي كنت فيه (شرح مسلم للنووي ١٥٥/١٢)

❁ الْأَخْشَبِينَ : وهما جبلا مكة أبو قبيس والجبل الذي يقابله

(١٣٦٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلَ أَعْرَابِي فَلَمَّا دَنَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : إِلَى أَهْلِي قَالَ : هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ : مَنْ شَاهِدَ عَلَيَّ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي فَأَقْبَلْتُ تَخُذُ الْأَرْضَ خَذًا حَتَّى جَاءَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مَثَبِهَا

١٣٦٥- صحيح : مشكاة المصابيح (٥٩٢٥) .

وَرَجَعَ الْأَعْرَابِي عَلَى قَوْمِهِ وَقَالَ : إِنَّ يَتَّبِعُونِي آتِيكَ بِهِمْ وَإِلَّا رَجَعْتَ إِلَيْكَ فُكُنْتُ مَعَكَ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى أيضا والبزار مجمع الزوائد ٥١٧/٨

١٣٦٦ (عَنْ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلَى يَوْمَ خَيْبَرَ « انْقُذْ عَلَى رَسُولِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ قَوْلُ اللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْزُ النَّعَمِ » (وهو جزء من الحديث)

رواه مسلم باب من فضائل على بن أبي طالب ؓ رقم: ٦٢٢٣
١٣٦٧ (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً » (الحديث) رواه البخاري باب ما ذكر عن بنى إسرائيل رقم: ٣٤٦١
١٣٦٨ (عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدٍ ؓ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَ بَعْثًا قَالَ : تَأْلَفُوا النَّاسَ وَتَأْتُوا بِهِمْ وَلَا تُغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى تَدْعُوهُمْ فَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَهْلٍ بَيْنَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا وَأَنْ تَأْتُونِي بِهِمْ مُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُقْتَلُوا رَجَالَهُمْ وَتَأْتُونِي بِنِسَائِهِمْ .

المطالب العالية ١٦٦/٢ وذكر صاحب الإصابة بنحوه ١٥٢/٣
☆ وَتَأْتُوا بِهِمْ : أى ترفقوا بهم (مجمع بحار الأنوار ١/١٢٦)
١٣٦٩ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَسْمَعُونَ وَيَسْمَعُ مِنْكُمْ وَيَسْمَعُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْكُمْ »
رواه أبو داود باب فضل نشر العلم رقم: ٣٦٥٩

☆ معناه : عليكم أن تحفظوا العلم منى وتبلغوه إلى من بعدكم ويبلغ من بعدكم إلى من بعدهم حتى يكون نشر العلم (بذل المجهود ٤/٣٢٦)

١٣٦٨- جاء برواية لا تقاتل قوما حتى تدعوهم .
صحيح : الصحيحة (٢٦٤١) .
١٣٦٩- صحيح : سنن أبي داود (٣٦٥٩) و صحيح الجامع (٢٩٤٧) .

(١٣٧٠) عَنْ الْأَحْنَفِ ۞ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالَ لَا أَبْشُرُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى. قَالَ أَتَذَكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ۞ إِلَى قَوْمِكَ بَنِي سَعْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ فَقُلْتُ أَنْتَ وَاللَّهِ مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا وَلَا أَسْمَعُ إِلَّا حُسْنًا فَإِنِّي رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ۞ بِمَقَالَتِكَ قَالَ « اللَّهُمَّ اعْفِرْ لِلْأَحْنَفِ ». قَالَ فَمَا أَنَا بِشَيْءٍ أَرْجَى مِنِّي لَهَا. رواه الحاكم في المستدرک ٦١٤/٣

(١٣٧١) عَنْ أَنَسٍ ۞ قَالَ : أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ۞ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَأْسِ مِنْ رُؤُوسِ الْمُشْرِكِينَ يَدْعُوهُ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ : هَذَا إِلَهٌ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ أَمِنْ فِضَّةٍ هُوَ ؟ أَمْ مِنْ نَحَاسٍ هُوَ ؟ فَتَعَاطَمَ مَقَالَتُهُ فِي صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ۞ فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ۞ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ۞ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولُ اللَّهِ ۞ فِي الطَّرِيقِ لَا يَعْلَمُ فَأَتَى النَّبِيَّ ۞ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ صَاحِبَهُ وَتَزَلَّتْ عَلَى النَّبِيِّ ۞ " وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ "

رواه أبو يعلى قال المحقق : إسناده حسن ٣٥١/٣

(١٣٧٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۞ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ « إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ قَائِيًا وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ »

رواه البخارى باب أخذ الصدقة من الأغنياء رقم : ١٤٩٦

١٣٧٠- لم تتم دراسته .

١٣٧١- صحيح : ظلال الجنة (٦٩٢) .

☆ كَرَانِمَ أُمُوالِهِم : خيار أُمُوالِهِم (شرح الطيبي ٦/٤)

(١٣٧٣) عَنْ الْبَرَاءِ ؓ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَقِفَ خَالِدًا وَمَنْ كَانَ مَعَهُ إِلَّا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَ خَالِدٍ أَحَبَّ أَنْ يُعَقَّبَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلْيُعَقَّبْ مَعَهُ . قَالَ الْبَرَاءُ : فَكُنْتُ مِمَّنْ عَقَّبَ مَعَهُ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْقَوْمِ خَرَجُوا إِلَيْنَا فَصَلَّى بِنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَفَّنَا صَفًّا وَاحِدًا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْلَمْتُ هَمْدَانُ جَمِيعًا فَكَتَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِإِسْلَامِهِمْ فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ خَرَّ سَاجِدًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَى هَمْدَانَ ، السَّلَامُ عَلَى هَمْدَانَ » قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مُخْتَصِرًا مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْبَدَايَةِ وَالنَّهْيَاةِ ١٠١/٥

(١٣٧٤) عَنْ خُرَيْمِ بْنِ قَاتِكٍ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَتَبَتْ لَهُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَقْمُ : ١٦٢٥

(١٣٧٥) عَنْ مُعَاذٍ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالذَّكْرَ تُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ »

رواه أبو داود باب في تضعيف الذكر في سبيل الله عز وجل رقم : ٢٤٩٨

(١٣٧٦) عَنْ مُعَاذٍ ؓ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الذَّكْرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى يُضَعَّفُ فَوْقَ النَّفَقَةِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ » . قَالَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ « بِسَبْعِمِائَةِ أَلْفٍ ضِعْفٍ » رَوَاهُ أَحْمَدُ ٤٣٨/٣

١٣٧٣- لم تتم دراسته .

١٣٧٤- صحيح : جامع الترمذی (١٦٢٥) وصحيح : سنن النسائي (٣١٨٦) .

١٣٧٥- ضعيف : ضعيف الجامع (١٤٩٣) وضعيف : سنن أبي داود (٢٤٩٨) .

١٣٧٦- ضعيف : ضعيف الجامع (١٤٤٣) .

(١٣٧٧) عَنْ مُعَاذِ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَرَأَ آيَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ »

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ٨٧/٢

(١٣٧٨) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : مَا كَانَ فِيْنَا قَارِسٌ يَوْمَ بَذَرِ عَيْرِ الْمُقَدَّادِ وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا فِيْنَا إِلَّا نَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ يُصَلِّي وَيَبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ . رواه أحمد ١٢٥/١

(١٣٧٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ بِذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ خَرِيفًا »
رواه النسائي باب في ثواب من صام رقم : ٢٢٤٧

(١٣٨٠) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعُدَتْ مِنْهُ النَّارُ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ »

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون ، مجمع الزوائد ٤٤٤/٣

(١٣٨١) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ »
رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب

باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله رقم : ١٦٢٤

(١٣٨٢) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرْنَا ظِلًّا الَّذِي يَسْتُظِلُّ بِكِسَائِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَغْمَلُوا شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّذِينَ أَقْطَرُوا فَبَعَثُوا الرُّكَّابَ وَامْتَنَهُنَا وَعَالَجُوا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « ذَهَبَ الْمُقْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ »
رواه البخاري باب فضل الخدمة في الغزو رقم : ٢٨٩٠

١٣٧٧- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٨١١) .

١٣٧٨- صحيح : صحيح الترغيب (٥٤٥) و صحيح : المسند (١٠٢٣) .

١٣٧٩- صحيح : سنن النسائي (٢٢٤٥) وصحيح : سنن ابن ماجه (١٧١٧) .

١٣٨٠- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٩٨٨) .

١٣٨١- حسن صحيح : جامع الترمذي (١٦٢٤) .

☆ امتهنوا : أى ابتذلوا فى الخدمة (مجمع بحار الأنوار ٤/٦٥١)

☆ عالجوا : زاولوا ومارسوا الخدمة (المعجم الوسيط)

(١٣٨٣) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُقْطِرُ فَلَا يَجِدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُقْطِرِ وَلَا الْمُقْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ يَرُونَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةَ قِصَامٍ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ وَيَرُونَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَاقْطِرْ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ.

رواه مسلم باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان رقم ٢٦١٨

(١٣٨٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ « أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ »

رواه أبو داود باب فى الدعاء عند الوداع رقم ٢٦٠١

(١٣٨٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَتَى بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَكَ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لى فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ ضَحَكَ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَى شَىْءٍ ضَحِكْتَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ ضَحَكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَى شَىْءٍ ضَحِكْتَ قَالَ « إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ اعْفِرْ لى ذُنُوبى يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرى »

رواه أبو داود باب ما يقول الرجل إذا ركب رقم ٢٦٠٢

(١٣٨٦) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ « سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا

١٣٨٤- صحيح : سنن أبى داود (٢٦٠١) وصحيح : الصحيحة (١٦٠٥) .

١٣٨٥- صحيح : سنن أبى داود (٢٦٠٢) .

كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ
وَالْتَقْوَى وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ
اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيقَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
وَعْنَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسَوْءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ . « وَإِذَا رَجَعَ
قَالَهُنَّ . وَزَادَ فِيهِنَّ « آيِبُونَ تَائِبُونَ عَائِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ »

رواه مسلم باب استحباب الذكر إذا ركب دابته رقم: ٣٢٧٥

☆ الْوَعْنَاءُ : الشدة والمشقة (المعجم الوسيط)

☆ وَكَآبَةُ الْمَنْظَرِ : تغيير النفس بالإنكسار من شدة الهم والحزن برؤية المنظر الكريه
(مجمع بحار الأنوار ٤/٣٦١)

(١٣٨٧) عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ
يَرَاهَا : « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا
أَقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنِ قَبَانًا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ
الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَتَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا . »

رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ١٠٠/٢

☆ وَمَا أَظْلَلْنَ : أى ما أوقعت ظلها عليه

☆ وَمَا أَقْلَلْنَ : أى ما حملت ورفعت من المخلوقات (مرقاة ٥/١٨٩)

(١٣٨٨) عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السَّلَمِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ « إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا
خَلَقَ . فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ »

رواه مسلم باب فى التعوذ من سوء القضاء رقم: ٦٨٧٨

(١٣٨٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قُلْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ مِنْ
شَيْءٍ نَقُولُهُ فَقَدْ بَلَّغْتَ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ قَالَ « نَعَمْ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ

١٣٨٧- صحيح : الكلم الطيب (١٧٩) .

١٣٨٩- حسن : فقه السيرة ، ضعيف : ضعيف الجامع (٤١١٨) .

رَوَعَاتِنَا .» قَالَ فَضْرَبَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجُوهُ أَعْدَائِهِ بِالرَّيْحِ فَهَزَمَهُمُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالرَّيْحِ . رواه أحمد ٣/٣

☆ الحناجر : جمع حنجرة أى الحلقوم ، رَوَعَاتٍ : جمع روعة أى الفزعة

(المعجم الوسيط)

(١٣٩٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ ، كُلُّ خَزَنَةٍ بَابٍ أَيْ قُلُ هَلُمَّ » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .

رواه البخارى باب فضل النفقة فى سبيل الله رقم : ٢٨٤١

☆ زَوْجَيْنِ : أى صنفين من ماله كالفرسين والعبيدين والبعيرين (النهاية ٣١٧/٢)

☆ أَيْ قُلُ : يا فلان ، لَا تَوَى عَلَيْهِ : أى لا بأس عليه أن يترك بابا ويدخل آخر

(شرح الكرماني ١٣١/١٢)

(١٣٩١) عَنْ ثَوْبَانَ ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَفْضَلُ الدِّينَارِ دِينَارٌ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ وَدِينَارٌ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَدِينَارٌ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ » . رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٥٠٣/١٠

(١٣٩٢) وَيُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مَشُورَةً

لأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ . رواه الترمذى باب ما جاء فى المشورة رقم : ١٧١٤

(١٣٩٣) عَنْ عَلَى ؓ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنْ نَزَلَ بِنَا أَمْرٌ لَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : شَاوَرُوا فِيهِ الْفُقَهَاءَ وَالْعَابِدِينَ وَلَا تَمْضُوا فِيهِ رَأْيَ خَاصَّةٍ .

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون من أهل الصحيح مجمع الزوائد ٤٢٨/١

١٣٩١- صحيح : مشكاة المصابيح (١٩٣٢) .

ورواه مسلم فى الزكاة - باب فضل النفقة على العيال الحديث (٣٨) .

١٣٩٢- ضعيف : جامع الترمذى (١٧١٤) .

١٣٩٣- لم تتم دراسته

(١٣٩٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ غَنِيَانِ عَنْهُمَا وَلَكِنْ جَعَلَهَا اللَّهُ رَحْمَةً لَأُمَّتِي فَمَنْ شَاوَرَ مِنْهُمْ لَمْ يَغْدَمْ رُشْدًا وَمَنْ تَرَكَ الْمَشُورَةَ مِنْهُمْ لَمْ يَغْدَمْ عَنَاءً . رواه البيهقي ٧٦/٦

لَمْ يَغْدَمْ : لم يفقد (المعجم الوسيط) عَنَاءُ : المشقة (الرائد)

(١٣٩٥) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؓ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا وَيَصَامُ نَهَارُهَا » رواه أحمد ٦١/١

(١٣٩٦) عَنْ سَهْلِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَوْمَ حُنَيْنٍ) « مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ ». قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْعَنَوِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : « فَارْكَبْ ». فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْتَقْبِلْ هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ وَلَا تُعَرِّنْ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ ». فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ : « هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَتَوَبَّ بِالصَّلَاةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّم قَالَ : « أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ ». فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشَّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَطْلَعْتُ الشَّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا فَتَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ نَزَلَتْ اللَّيْلَةُ ». قَالَ : لَا إِلَّا مُصَلِّيًّا أَوْ قَاضِيًّا حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ أَوْجِبْتَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا »

١٣٩٤- لم تتم دراسته .

١٣٩٥- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٧٠٤) .

١٣٩٦- صحيح : سنن أبي داود (٢٥٠١) .

رواه ابو داود باب في قصر الحرس في سبيل الله عز وجل رقم ٢٥٠١

☆ لَا تُعْرَنَ مِنْ قِبَلِكِ اللَّيْلَةُ : أى لا يهجم العدو علينا من قبلك على غفلة .

☆ هَلْ أَحْسَسْتُمْ : هل رأيتم ، قَدْ أُوجِبَتْ : أى الجنة بعملك هذا ، أَنْ لَا تَعْمَلَ

بَعْدَهَا : أى تطوعا بعد هذا العمل من الحراسة (بذل المجهود ٣/٤١٠)

(١٣٩٧) عَنْ ابْنِ عَائِدٍ رَجَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ فَلَمَّا وُضِعَ قَالَ

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَا تُصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ رَجُلٌ فَاجِرٌ فَالْتَفَتَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ

يَا رَسُولَ اللَّهِ حَرَسَ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَتَّى

الْتَرَابَ عَلَيْهِ وَقَالَ : أَصْحَابُكَ يَظُنُّونَ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ

الْجَنَّةِ . (الحديث) رواه البيهقي فى شعب الإيمان ٤/٤٣

(١٣٩٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمُهَانَ قَالَ : سَأَلْتُ سَفِينَةَ عَنْ اسْمِهِ فَقَالَ : إِنِّى

مُخْبِرُكَ بِأَسْمَى سَمَانَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفِينَةُ قُلْتُ : لِمَ سَمَّاهُ سَفِينَةَ ؟ فَقَالَ :

خَرَجَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ فَقَالَ : ابْسُطْ كِسَاءَكَ فَبَسَطَتْهُ فَجَعَلَ

فِيهِ مَتَاعَهُمْ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى فَقَالَ : احْمِلْ مَا أَنْتِ إِلَّا سَفِينَةُ قَالَ : فَلَوْ حَمَلْتُ

يَوْمَئِذٍ وَفَرَّ بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ خَمْسَةَ أَوْ سِتَّةَ مَا نُقِلَ عَلَى .

حلية الأولياء ١/٣٦٩ وذكره فى الإصابة بنحو ٢٥/٢٥٨

(١٣٩٩) عَنْ أَحْمَرَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا فِي عَزَاةٍ

فَجَعَلْتُ أُعْبِرُ النَّاسَ فِي وَادٍ أَوْ نَهْرٍ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : مَا كُنْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ

إِلَّا سَفِينَةَ . الإصابة ١/٢٣

١٣٩٧- مشكاة المصابيح (٣٨٦٠) .

١٣٩٨- صحيح : الصحيحة (٢٩٥٩) .

١٣٩٩- لم تتم دراسته .

١٤٠٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا يَوْمَ بَدْرَ كُلَّ ثَلَاثَةِ عَلَى بَعِيرٍ كَانَ أَبُو لُبَابَةَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَمِيلَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَكَانَتْ عَقِبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَقَالَا نَحْنُ تَمَشِي عَنْكَ. فَقَالَ « مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي وَلَا أَنَا بِأَعْلَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا ».

رواه البغوي في شرح السنة قال المحقق : إسناده حسن ٣٥/١١

١٤٠١) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَيِّدُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ خَادِمُهُمْ فَمَنْ سَبَقَهُمْ بِخِدْمَةٍ لَمْ يَسْبِقُوهُ بِعَمَلٍ إِلَّا الشَّهَادَةَ »

رواه البيهقي في شعب الإيمان ٣٣٤/٦

١٤٠٢) عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفَرَقَةُ عَذَابٌ . (وهو بعض الحديث)

رواه عبد الله بن أحمد والبخاري والطبراني ورجالهم ثقات ، مجمع الزوائد ٩٢/٥

١٤٠٣) عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمَ مَا سَارَ رَاكِبٌ لَيْلٍ وَحَدَهُ »

رواه البخاري باب السير وحده رقم : ٢٩٩٨

☆ في السفر في الوحدة مضرة دينية إذ ليس من يصلّي معه بالجماعة ومضرة دنيوية إذ ليس معه من يعينه في الحوائج (شرح الطيبي ٣٣١/٧)

١٤٠٤) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَيْكُمْ بِالدَّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ » رواه أبو داود باب في الدلجة رقم : ٢٥٧١

☆ بالدلجة : سير الليل (مجمع بحار الأنوار ١٩٦/٢)

١٤٠٥) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الرَّكِيبُ شَيْطَانٌ وَالرَّكَّابَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ »

رواه الترمذي وقال : حديث عبد الله بن عمرو أحسن

باب ما جاء في كراهية أن يسافر وحده رقم : ١٦٧٤

١٤٠٠- صحيح : السلسلة الصحيحة (٢٢٥٧) .

١٤٠١- ضعيف : ضعيف الجامع (٣٣٢٥) .

١٤٠٢- حسن : صحيح الجامع (٣١٠٩) ، الصحيحة (٦٦٧) .

١٤٠٤- صحيح : سنن أبي داود (٢٥٧١) وصحيح : الصحيحة (٦٨١) .

١٤٠٥- حسن : جامع الترمذي (١٦٧٤) ، صحيح : صحيح الجامع (٣٥٢٤) .

١٤٠٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الشَّيْطَانُ يَهْمُ بِالوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ فَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً لَمْ يَهْمَ بِهِمْ » رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق ، مجمع الزوائد ٤٩١/٣

١٤٠٧) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « اثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ وَثَلَاثٌ خَيْرٌ مِنْ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ يَجْمَعَ أُمَّتِي إِلَّا عَلَى هُدًى » رواه أحمد ١٤٥/٥

١٤٠٨) عَنْ عَرْقَجَةَ بْنِ شَرِيحٍ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ « إِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ » (وهو بعض الحديث)

رواه النسائي باب قتل من فارق الجماعة رقم : ٤٠٢٥

☆ يَرْكُضُ : يسوق (حاشية النسائي ١٦٥/٢)

١٤٠٩) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّفُ فِي الْمَسِيرِ فَيُزْجِي الضَّعِيفَ وَيُرْدِفُ وَيَدْعُو لَهُمْ.

رواه أبو داود باب لزوم الساقة رقم : ٢٦٣٩

☆ فَيُزْجِي الضَّعِيفَ : يسوقه ليلحقه بالرفاق (مجمع بحار الأنوار ٤١٢/٢)

☆ يُرْدِفُ : يركب خلفه (مجمع بحار الأنوار ٣٢٢/٢)

١٤١٠) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ ». رواه أبو داود باب في القوم يسافرون رقم : ٢٦٠٨

١٤٠٦- ضعيف : ضعيف الجامع (١٤٨٢) .

١٤٠٧- موضوع : ضعيف الجامع (١٣٦) .

١٤٠٨- صحيح : سنن النسائي (٤٠٢٠) .

وصح عن ابن عمر بلفظ (أن الله تعالى لا يجمع أمتي على ضلال ويد الله على الجماعة)

صحيح : صحيح الجامع (١٨٤٨) .

١٤٠٩- صحيح : سنن أبي داود (٢٦٣٩) .

١٤١٠- حسن صحيح : سنن أبي داود (٢٦٠٨) و صحيح : صحيح الجامع (٥٠٠) .

١٤١١) عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِّي فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْنَا عَلَى بَعْضِ مَا وَلَّاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ « إِنَّا وَاللَّهِ لَا نُؤَلَّى عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا سَأَلَهُ وَلَا أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ »

رواه مسلم باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها رقم: ٤٧١٧

١٤١٢) عَنْ حَدِيثَةٍ رضي الله عنها قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَاسْتَدَّلَّ الْإِمَارَةَ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدَهُ »

رواه أحمد ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٤٠١/٥

١٤١٣) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ أَحْفَظَ أَمْ ضَيَّعَ .

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح على شرطهما ٣٤٤/١٠

١٤١٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ « كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرَأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » . رواه البخاري باب الجمعة في القرى والمدن رقم: ٨٩٣

١٤١٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « لَا يَسْتَرْعَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَبْدًا رَعِيَّةً قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ إِلَّا سَأَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقَامَ فِيهِمْ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْ أَضَاعَهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً » رواه أحمد ١٥/٢

١٤١٢- إسناده حسن : المسند (٢٣١٧٦) .

١٤١٣- صحيح : غاية المرام (٢٧١) .

١٤١٥- إسناده صحيح : المسند (٤٦٣٧) .

(١٤١٦) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا وَإِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحَبُّ لِنَفْسِي لَا تَأْمُرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ »

رواه مسلم باب كراهة الإمارة بغير ضرورة رقم: ٤٧٢٠

(١٤١٧) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي قَالَ فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَتَكِبِي ثُمَّ قَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَتَذَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا »

رواه مسلم باب كراهة الإمارة بغير ضرورة رقم: ٤٧١٩

(١٤١٨) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوْتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلِمَةٍ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُوْتِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعِنْتَ عَلَيْهَا » (الحديث)

رواه البخاري باب قول الله تبارك وتعالى لا يؤاخذكم الله رقم: ٦٦٢٢

(١٤١٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّكُمْ سَتَحْرُصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ وَتَسْتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ وَيَنْسَتِ الْقَاطِمَةُ »

رواه البخاري باب ما يكره من الحرص على الإمارة رقم: ٧١٤٨

☆ فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ : أى الولاية فإنها تدر عليه المنافع واللذات العاجلة .

☆ وَيَنْسَتِ الْقَاطِمَةُ : أى عند انفصاله عنها بموت أو غيره فغنها تقطع عنه تلك اللذائذ والمنافع وتبقى عليه الحسرة والتبعة (إرشاد السارى ٢٢٢/١٠)

(١٤٢٠) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ وَمَا هِيَ ؟ فَتَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَدَلَ وَكَيْفَ يَعْدِلُ مَعَ قَرَابَتِهِ ؟ .

رواه البزار والطبراني باختصار رجال الكبير رجال الصحيح مجمع الزوائد ٣٦٣/٥

(١٤٢١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ عَصَابَةِ وَفَى تِلْكَ الْعَصَابَةَ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَخَانَ رَسُولَهُ وَخَانَ الْمُؤْمِنِينَ »

رواه الحاكم في المستدرک وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ٩٢/٤
☆ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ : ولا يدخل في هذا الوعيد من أمر من هو دون الأفضل لمصلحة دينية روى الإمام أحمد في مسنده في حديث طويل عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " لَا بُعْثُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا لَيْسَ يَخِيرُكُمْ أَصْبَرَكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ « . فَبُعِثَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ الْأَسَدِيُّ » ١٧٨/١

(١٤٢٢) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ؓ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْصَحُ إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ »
رواه مسلم باب فضيلة الأمير العادل رقم : ٤٧٣١

☆ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ : لا يجتهد في مصالحهم (شرح مسلم للنووي ٢١٥/١٢)
(١٤٢٣) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رِعْيَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لَهُمْ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ »
رواه البخاري باب من استرعى رعية فلم ينصح رقم : ٧١٥١

(١٤٢٤) عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَزْدِيِّ ؓ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ وَلَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتْهُمْ وَفَقَرَهُمْ احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتْهُ وَفَقَرَهُ » .

رواه أبو داود باب فيما يلزم الإمام من أمر الرعية رقم : ٢٩٤٨
☆ الْخَلَّةُ : الحاجة والفقر (مختار الصحاح)

(١٤٢٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ أَحَدٍ يُؤَمِّرُ عَلَى عَشْرَةِ قِصَاعٍ لَا يَقْسِطُ فِيهِمْ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْأَصْفَادِ وَالْأَعْلَالِ »
رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ٨٩/٤

☆ الْأَصْفَادُ : القيود (النهاية ٣٥/٣)

(١٤٢٦) عَنْ أَبِي وَائِلٍ رَجَمَهُ اللَّهُ أَنْ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ يَشَرَ بْنَ عَاصِمٍ عَلَى صَدَقَاتِ هَوَازِنَ فَتَخَلَّفَ يَشَرٌ فَلَقِيَهُ عُمَرُ فَقَالَ : مَا خَلَقَكَ أَمَا لَنَا عَلَيْكَ سَمْعٌ

١٤٢١- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٤٠١) .

١٤٢٤- صحيح : سنن أبي داود (٢٩٤٨) .

١٤٢٥- ضعيف : الضعيفة (٤٤٧١) .

وَطَاعَةً قَالَ : بَلَى وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا أَتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى جَسَرٍ جَهَنَّمِ . (الحديث)

أخرجه البخارى من طريق سويد الإصابية ١٥٢/١

(١٤٢٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعْتُولًا حَتَّى يَفْكَهُ الْعَدْلُ أَوْ يُوبِقَهُ الْجَوْرُ . رواه البزار والطبرانى

فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح مجمع الزوائد ٣٧٠/٥

(١٤٢٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَيَلَيْكُمُ أَمْرَاءُ يُفْسِدُونَ وَمَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِمْ أَكْثَرُ فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَلَهُمُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمُ الشُّكْرُ وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ وَعَلَيْكُمُ الصَّبْرُ .

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ١٥/٦

(١٤٢٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِى بَيْتِي هَذَا : « اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْتَقُّ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ »

رواه مسلم باب فضيلة الأمير العادل رقم : ٤٧٢٢

(١٤٣٠) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ ثَقِيفٍ وَكَثِيرِ بْنِ مَرْةٍ وَعَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْيَكِرْبٍ وَأَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرَّيْبَةَ فِى النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » رواه أبو داود باب فى التجسس رقم : ٤٨٨٩

☆ معنى الحديث أنه إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا (النهاية ٢٨٦/٢)

(١٤٣١) عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَمْرًا عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ أَسْوَدُ يَفْوَدُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا »

رواه مسلم باب وجوب طاعة الأمراء رقم : ٤٧٦٢

١٤٢٧- صحيح : صحيح الجامع (٥٦٩٥) وصحيح : الصحيحة (٢٦٢١) .

١٤٢٨- ضعيف : ضعيف الجامع (٣٣١٤) .

١٤٣٠- صحيح : سنن أبى داود (٤٨٨٩) .

١٤٣٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمَلْ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسَهُ زَيْبَةً »

رواه البخارى باب السمع والطاعة للإمام رقم: ٧١٤٢

١٤٣٣) عَنْ وَائِلِ الْحَضْرَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ »

رواه مسلم باب فى طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق رقم: ٤٧٨٣

﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ﴾ : أى ليس على الأمراء إلا ما حملة الله عليهم من العدل والتسوية فإذا لم يقيموا بذلك فعليهم الوزر والوبال وأما أنتم فعليكم ما كلفتم به من السمع والطاعة وأداء الحقوق فإذا قمتم بما عليكم فالله تعالى يفضل عليكم ويثبتكم به (شرح الطيبى ١٨٧/٧)

١٤٣٤) عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَطِيعُوا مَنْ وُلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ وَلَا تَنَازَعُوا الْأَمْرَ أَهْلُهُ وَلَوْ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ وَعَلَيْكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ وَعَاضُوا عَلَى نَوَاجِذِكُمْ بِالْحَقِّ » رواه الحاكم وقال : هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعاً ولا أعرف له علة ووافقه الذهبى ٩٦/١

١٤٣٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوا وَأَنْ تَتَصَيَّحُوا مَنْ وُلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ وَيَسْخَطُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ » رواه أحمد ٣٦٧/٢

١٤٣٤- جاءت رواية عن العرياض (وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودَعٌ قَمَادًا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بِرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَإِلَائِكُمْ وَمُخَدَّنَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَاضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ». صحيح : جامع الترمذى (٢٦٧٦) .
١٤٣٥- صحيح : صحيح الجامع (١٨٩٥) و صحيح مسلم (٣٢٣٦) .

(١٤٣٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ الْإِمَامَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى الْإِمَامَ فَقَدْ عَصَانِي » رواه ابن ماجه باب طاعة الإمام رقم : ٢٨٥٩

(١٤٣٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ فَمِيتَةً جَاهِلِيَّةً » رواه مسلم باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين رقم : ٤٧٩٠

☆ فَمِيتَةً جَاهِلِيَّةً : أى على صفة موتهم من حيث هم فوضى لا إمام لهم (شرح مسلم للنووي ٢٣٨/١٢)

(١٤٣٨) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا طَاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ » (وهو بعض الحديث) رواه أبو داود باب فى الطاعة رقم : ٢٦٢٥

(١٤٣٩) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَإِنْ أَمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ » رواه أحمد ١٤٢/٢

(١٤٤٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا سَافَرْتُمْ فَلْيُؤْمَرْكُمْ أَقْرَبُكُمْ وَإِنْ كَانَ أَصْغَرُكُمْ وَإِذَا أَمَّكُمْ فَهُوَ أَمِيرُكُمْ » رواه البزار وإسناده حسن مجمع الزوائد ٢٠٦/٢

١٤٣٦- صحيح : سنن ابن ماجه (٢٨٥٩) .

١٤٣٨- صحيح : سنن أبي داود (٢٦٢٥) .

١٤٣٩- صحيح : سنن أبي داود (٢٦٢٦) وصحيح : البخارى (٦٦١٢) ومسلم (١٨٣٩) .

١٤٤٠- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٣٤) وضعيف : الضعيفة (٢٦٢٣) .

☆ فليؤمكم أقرنكم : أى أكثرهم قراءة وهو أحفظهم للقرآن أو الإقرأ فى زمانه ﷺ كان أفعه (مراقبة ٨١/٣) وقد ثبت أيضاً أن المفضول قد أمره الرسول ﷺ على من هو أفضل منه لمصالح اقتضت ذلك كما تقدم بيان ذلك فى شرح الحديث ١٤٢١ .

(١٤٤١) عَنْ عَبْدِ بَنِ الصَّامِتِ ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ عَبْدَ اللَّهِ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُدْخِلُهُ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ وَلَهَا ثَمَانِيَةٌ أَبْوَابٍ وَمَنْ عَبْدَ اللَّهِ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَسَمِعَ وَعَصَى فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ أَمْرِهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ »

رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات مجمع الزوائد ٣٨٩/٥

(١٤٤٢) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ؓ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « الْغَزْوُ غَزْوَانٌ قَامًا مَنْ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ وَأَطَاعَ الْإِمَامَ وَاتَّقَى الْكُرِيْمَةَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ وَاجْتَنَّبَ الْقِسَادَ فَإِنَّ نَوْمَهُ وَتَبَهُهُ أَجْرٌ كُلُّهُ وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَسُمُوعَةً وَعَصَى الْإِمَامَ وَأَقْسَدَ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ »

رواه أبو داود باب فيمن يغزو ويلتمس الدنيا رقم: ٢٥١٥

☆ يَاسَرَ الشَّرِيكَ : أى عامل الشريك معاملة اليسر والسهولة ، لَمْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ : أى بثواب بل بوزر (بذل المجهود ٤١٥/٣)

(١٤٤٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا أَجْرَ لَهُ ». فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ وَقَالُوا لِلرَّجُلِ : عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَعَلَّكَ لَمْ تُفْهَمْهُ. فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا. فَقَالَ : « لَا أَجْرَ لَهُ ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ : عُدْ لِرَسُولِ

١٤٤١- صحيح : المسند (٢٢٦٦٧) وصحيح : ظلال الجنة (١٠٢٧) . حتى كلمة ثمانية أبواب

١٤٤٢- حسن : سنن أبي داود (٢٥١٥) ، صحيح الجامع (٤١٧٤) .

١٤٤٣- حسن : سنن أبي داود (٢٥١٦) .

اللَّهُ ﷻ. فَقَالَ لَهُ الثَّالِثَةُ فَقَالَ لَهُ : « لَا أُجِرُ لَهُ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بَابُ فَيْمَنْ يَغْدُو وَيَلْتَمِسُ الدُّنْيَا رَقْمُ : ٢٥١٦

(١٤٤٤) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَثَنِيِّ ﷺ قَالَ : وَكَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْزِلًا - تَفَرَّقُوا فِي الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ». فَلَمْ يَنْزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْزِلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى يُقَالَ لَوْ بَسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ.

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بَابُ مَا يُؤْمَرُ مِنْ انْضِمَامِ الْعَسْكَرِ وَسَعْتِهِ رَقْمُ : ٢٦٢٨

(١٤٤٥) عَنْ صَخْرٍ الْغَامِذِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمِّي فِي بُكُورِهَا ». وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ. وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا وَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَاتَرَى وَكَثُرَ مَالُهُ.

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بَابُ فِي الْإِبْتِكَارِ فِي السَّفَرِ رَقْمُ : ٢٦٠٦

(١٤٤٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَأَكْتُمَ بَنَ الْجَوْنِ الْخَزَاعِيَّ « يَا أَكْتُمُ اعْزُمَ مَعَ غَيْرِ قَوْمِكَ يَحْسُنْ خُلُقُكَ وَتَكْرُمَ عَلَى رُفَقَائِكَ يَا أَكْتُمُ خَيْرُ الرُّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمَائَةٌ وَخَيْرُ الْجِيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَلَكِنْ يُغْلَبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ بَابُ السَّرَايَا رَقْمُ : ٢٨٢٧

(١٤٤٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ قَالَ فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ ». قَالَ فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ بَابُ اسْتِحْبَابِ الْمُوَاسَاةِ بِفُضُولِ الْمَالِ رَقْمُ : ٥١٧٤

١٤٤٤- صحيح : سنن أبي داود (٢٦٢٨) .

١٤٤٥- صحيح : سنن أبي داود (٢٦٠٦) .

١٤٤٦- صحيح : صحيح الجامع (٧٨٥٠) .

☆ فليُغْذَ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ : فليُفَرِّقْ بِهِ وَيَحْمِلْهُ عَلَى ظَهْرِهِ (شرح
الطبيبي ٣٣٥/٧)

(١٤٤٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ
أَرَادَ أَنْ يَغْزَوْ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْمًا
لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلَا عَشِيرَةٌ فَلْيَضُمُّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةَ. (الحديث)
رواه أبو داود باب الرجل يتحمل بمال غيره يغزو رقم : ٢٥٣٤

(١٤٤٩) عَنْ الْمُطْعِمِ بْنِ الْمُقْدَامِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا خَلَفَ عَبْدٌ
عَلَى أَهْلِهِ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا عِنْدَهُمَا حِينَ يُرِيدُ سَفَرًا » رواه ابن شبيبة
حديث ضعيف الجامع الصغير ٩٥/٢ ورد عليه صاحب الإتحاف وملخص كلامه أن
الحديث ليس بضعيف . إتحاف السادة ٦٥/٣

(١٤٥٠) عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَبَشَرُوا وَلَا
تُنْقَرُوا » رواه البخاري باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعدة ... رقم : ٦٩
(١٤٥١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «
فَقَلَّةٌ كَغَزْوَةٍ ». رواه أبو داود باب في فضل القفل في الغزو رقم : ٢٤٨٧

☆ معنى الحديث أن أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في
إقباله إلى الجهاد لأن في قفوله إراحة للنفس واستعداد بالقوة للعود وحفظاً
لأهله برجوعه إليهم (بذل المجهود ٤٠٤/٣)

(١٤٥٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ
مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ
وَيَقُولُ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ

- ١٤٤٨- صحيح : سنن أبي داود (٢٥٣٤) وصحيح : الصحيحة (٣٠٩) .
١٤٤٩- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٠٥٩) .
١٤٥١- صحيح : سنن أبي داود (٢٤٨٧) .
١٤٥٢- صحيح : صحيح الجامع (٤٧٦٩) .

شَيْءٌ قَدِيرٌ آيُّونَ تَائِبُونَ عَائِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَتَصَرَّ عَبْدُهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَذَهُ « رواه أبو داود باب في التكبير على كل شرف في المسير رقم : ٢٧٧٠ »

(١٤٥٣) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ ۞ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَقَالَ لَهُ يَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : أَنَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ إِلَى الْعِبَادِ كُلِّهِمْ أَذْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَمُرُهُمْ بِحَقِّ الدِّمَاءِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَرَفْضِ الْأَصْنَامِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا فَمَنْ أَجَابَ قُلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَى قُلَهُ النَّارُ فَأَمِنْ بِاللَّهِ يَا عَمْرُو يُؤْمِنُكَ اللَّهُ مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَمَنْتُ بِكُلِّ مَا جِئْتُ بِهِ بِحَلَالٍ وَحَرَامٍ وَإِنْ أُرْعِمَ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ الْأَقْوَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَرْحَبًا بِكَ يَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَأَيِّ أَنْتَ وَأَمَى ابْعَثْنِي إِلَى قَوْمِي لَعَلَّ اللَّهَ يَمُنَّ بِي عَلَيْهِمْ كَمَا مَنَّ بِكَ عَلَيَّ فَبْعَثَنِي إِلَيْهِمْ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالرَّقِيقِ وَالْقَوْلِ السَّيِّدِ وَلَا تَكُنْ قَظًا وَلَا مُتَكَبِّرًا وَلَا حَسُودًا فَاتَيْتُ قَوْمِي فَقُلْتُ : يَا بَنِي رِقَاعَةَ يَا مَعَاشِرَ جُهَيْنَةَ إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ أَذْعُوكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَحْذَرُكُمْ النَّارَ وَأَمُرُكُمْ بِحَقِّ الدِّمَاءِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَرَفْضِ الْأَصْنَامِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرٍ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا فَمَنْ أَجَابَ قُلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَى قُلَهُ النَّارُ يَا مَعْشَرَ جُهَيْنَةَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَكُمْ خِيَارَ مَنْ أَنْتُمْ مِنْهُ وَبَعْضَ إِلَيْكُمْ فِي جَاهِلِيَّتِكُمْ مَا حُبَّبَ إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ أَنْتُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ وَيَخْلِفُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَى امْرَأَةِ أَبِيهِ وَالْغَزَاةَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَأَجِيبُوا هَذَا النَّبِيَّ الْمُرْسَلَ مِنْ بَنِي لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ تَنَالُوا شَرَفَ الدُّنْيَا وَكَرَامَةَ الْآخِرَةِ وَسَارِعُوا فِي ذَلِكَ يَكُنْ لَكُمْ قُضِيْلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ فَأَجَابُوهُ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا .

رواه الطبراني مختصراً من مجمع الزوائد ٤٤١/٨

١٤٥٤) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَقْدُمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا فِي الضُّحَى فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ.

رواه مسلم باب استحباب ركعتين في المسجد رقم: ١٦٥٩

١٤٥٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ (لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) : أَنْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ .

رواه البخاري باب الهيئة المقبوضة وغير المقبوضة رقم: ٢٦٠٤

١٤٥٦) عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبَادٍ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَقْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَهُمْ يَقُولُونَ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بِنَا فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ أَوْسَعُوا لَنَا فَقَعَدْنَا فَرَحَبَ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا لَنَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ « مَنْ سَيَدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ ». فَأَشْرَفْنَا بِأَجْمَعِنَا إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ عَائِدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَهَذَا الْأَشَجُّ » - وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ وَضِعَ عَلَيْهِ هَذَا الْإِسْمُ بِضَرْبَةِ لُؤْجِهِ بِخَافِرِ حِمَارٍ - قُلْنَا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَتَخَلَّفَ بَعْدَ الْقَوْمِ فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ وَضَمَّ مَتَاعَهُمْ ثُمَّ أَخْرَجَ عِيَّتَهُ فَالْقَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ وَلَيْسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ بَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ رِجْلَهُ وَاتَّكَأَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الْأَشَجُّ أَوْسَعَ الْقَوْمُ لَهُ وَقَالُوا هَا هُنَا يَا أَشَجُّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَوَى قَاعِدًا وَقَبَضَ رِجْلَهُ « هَا هُنَا يَا أَشَجُّ ». فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَحَبَ بِهِ وَالْطُّفَةَ وَسَأَلَهُ عَنْ يَلَادِهِ وَسَمَّى لَهُ قَرْيَةَ قَرْيَةَ الصَّفَا وَالْمُشَقَّرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ فَرَى هَجَرَ فَقَالَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَعْلَمُ بِأَسْمَاءِ فُرَانَا مِثْلًا. فَقَالَ « إِنِّي قَدْ وَطِئْتُ يِلَادَكُمْ وَفُسِّحَ لِي فِيهَا ». قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَكْرَمُوا إِخْوَانَكُمْ فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ أَشْبَهَ شَيْنًا بِكُمْ أَشْعَارًا وَأَبْشَارًا اسْلُمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ وَلَا مُؤْثَرِينَ إِذْ أَبِي قَوْمٌ أَنْ يُسْلِمُوا حَتَّى فُتِلُوا ». قَالَ فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحُوا قَالَ « كَيْفَ رَأَيْتُمْ كَرَامَةَ إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ وَضِيَّافَتَهُمْ إِيَّاكُمْ ». قَالُوا خَيْرَ إِخْوَانِ الْأَنْوَا

فِرَاشَنَا وَأَطَابُوا مَطْعَمَنَا وَبَاتُوا وَأَصْبَحُوا يُعَلِّمُونَا كِتَابَ رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى
وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ. فَأَعْجَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَفَرَحَ بِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَجُلًا رَجُلًا فَعَرَضَنَا
عَلَيْهِ مَا تَعَلَّمْنَا وَعَلِمْنَا فَمِنَّا مَنْ عَلِمَ التَّحِيَّاتِ وَأَمَّ الْكِتَابِ وَالسُّورَةِ وَالسُّورَتَيْنِ
وَالسُّنَنِ « (الحديث) رواه أحمد ٤٣٢/٣

☆ الغيبة : هى ما يجعل المسافر فيه الثياب ، وقُسيخ لى فيها : أى أوسع

(حاشية الترغيب ٣٧٣/٣)

☆ مؤثورين : أى منقوصين حقا ليس لهم ثار وثره يريدون إيفاءه بإسلام

(حياة الصحابة ٢٧٧/٣)

(١٤٥٧) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَحْسَنَ مَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى
أَهْلِهِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوَّلَ اللَّيْلِ » رواه أبو داود باب فى الطروق رقم: ٢٧٧٧
(١٤٥٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَهَيَّأْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا
أَطَالَ الرَّجُلُ الْغَيْبَةَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طَرُوقًا.

رواه مسلم باب كراهة الطروق رقم: ٩٦٧

☆ لَطْرُوق : هو الإتيان فى الليل ومعنى الحديث أنه يكره لمن طال سفره على امرأته
ليلا بغتة فأما من كان سفره قريبا تتوقع امرأته إتيانه ليلا فلا بأس

(شرح مسلم للنووى ٧١/١٣)